الاحترازات الصينية ازاء الحرب الفيتنامية ١٩٦٣- ١٩٦٨

أ.م.د. نعيم كريم الشويلي
جامعة ذي قار
كلية التربية

المقدمة:

بات من المسلم به لدى المؤرخين في مجال رصد الأحداث التاريخية والبحث عن أسبابها وحتى توقع نتائجها،أن أي تطور في الوضع الأيديولوجي السياسي بمعناه الواسع-سواء أكان هذا التطور منبثق بفعل أرادة الشعوب وقياداتها،أم بفعل ظروف مشخصة ولكنها ضاغطة بشكل كاف لان يتخذ ازائها موقف معين-لابد وأن يسبقه تصادم بين مجموعة من الأفكار والرؤى، وذلك بسبب طبيعة التباين الحاد في الجذور والأبعاد والأفاق المستقبلية لهذه الأفكار والرؤى، مما يترتب على ذلك ظهور الكثير من الأحداث التاريخية التي لم يكن لها أي وجود سابقا،لولا تلك المواقف المتباينة إلى حد التأزم إزاء تلك الرؤى والأفكار بشقيها المفروض والإرادي. وهنا يحدث الانتقال الأيديولوجي المتصادم من مجرد نظريات وفلسفات تدار بالقول أو المداد، إلى تحركات فعلية تدار على أرض الواقع على سبيل الفرض.وقد يزيد من حدة هذا التحول أو يعجل به،عامل امتلاك القوة والهيمنة والتأثير،أذا ما حدث أن كان أصحاب هذه الأفكار والرؤى النظرية هم من أصحاب السلطة والنفوذ،والغرض من ذلك تحقيق المزيد من المصالح ومناطق النفوذ الجديدة.حتى ان كلف الأمر(التوسع والمحافظة على المصالح)أن يتبع من أجله ممارسة شتى الوسائل والطرق المختلفة. وقد مثلت العلاقات الصينية الأمريكية بعد منتصف القرن العشرين شاهدا تاريخيا حيا لمثل هذه التحولات الإيديولوجية السياسية المتباينة .ولعل حدة هذا التباين والخلاف بين هاتين القوتين قد تجلى بصورة أوضح في خضم الأحداث المتسارعة في منطقة جنوب شرق أسيا،والتي أدت في النهاية إلى قيام الحرب الفيتنامية. ويمكن عد مرحلة الحرب موضوع البحث أخطر وأحرج مراحل هذه الحرب بشكل أدرك الصينيون وباحتمالية كبيرة جدا الدخول في الحرب كطرف ثالث، وماهي الاستعدادات الأولية لتلك الاحتمالية وكذلك الوقوف على صور التصعيد العسكري من جانب الولايات المتحدة الأمريكية،وأخيرا الوقوف على صور الدعم الصيني اللامحدود للفيتناميين الشماليين في حربهم المعلنة ضد الولايات المتحدة الأمريكية،كل ذلك وما يقع في محيطه،كان مدار بحثي هذا الذي أأمل من خلاله إعطاء صورة تقريبية إلى النتائج المثمرة،يفيد منها الدارسون في مجال الشأن الثلاثي (الصيني ،والأمريكي ،والفيتنامي) وفي المدة التاريخية التي حددها الباحث.

الاستعدادات الأولية:

مع تسلم ليندون ب . جونسون Lyndon B. Johnson (1) رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد اغتيال الرئيس كنيدي Kenndy (2) في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٣ ازداد التدخل الأمريكي في فيتنام الجنوبية سياسيا وعسكريا (٣).

واخذ الأمريكان يهيؤ ون الأرضية الخصبة والمناخ المناسب لتدخلهم بشكل مباشر فبدعمهم وتأييدهم قام اللواء نغوين كهنه Nguyen Khanh (٤) ، في كانون الثاني ١٩٦٤، بانقلاب عسكري ضد الحكم العسكري في جنوبي فيتنام (٥) .

ونتيجة لهذا التدخل الأمريكي الأخذ بالازدياد واحتمال اتساع نطاق الحرب، والدعم الصيني المتزايد لحكومة فيتنام الشمالية .خشي الصينيون كثيرا من تعرضهم وبصورة مباشرة لهجوم مفاجئ من جانب ، الأمريكان فأخذوا يستعدون لمواجهة أي طارىء يمكن ان يحدث، ففي الخامس والعشرين من نيسان١٩٦٤ أعدت هيئة الحرب العامة الصينية تقريرا أوضحت فيه الأخطار التي من الممكن ان تتعرض لها الصين في حالة مهاجمة الأمريكان

لأراضيهم، وستكون الصناعة الصينية أكثر تعرضا للأضرار إذ ان ٦٠ % من المكائن الصناعية تعتمد على الإدارة المدنية لها ، و ٥٠ % صناعة ميكانيكية، و ٢٥ % صناعة دفاع قومي (٦) ،ويأتي تحول مع تركز اغلب المراكز الصناعية في أربعة عشرة مدينة لا يتجاوز عدد سكان الواحدة منها أكثر من مليون نسمة (٧).

أوضح التقرير ان اغلب المدن الصينية تقع في المناطق الساحلية فهي أكثر تعرضا لخطر عمليات القصف الجوي الأمريكي المحتمل . ويمكن ان تكون الآلات الميكانيكية الموجودة في تلك المدن صالحة للخدمة العسكرية في حالة تجهيزها ضد العمليات الجوية ، ويتطلب الأمر إجلاء السكان المدنيين من اجل ضمان استمرار الإنتاج ، لغرض تقليل الأضرار المترتبة عن القصف الجوي الامريكي خاصة في حالة الضرب بالقنابل النووية(٨).

ان ملتقى خطوط السكك الحديدية، و الجسور والموانئ الواقعة قرب المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم تعرضها للقصف بسهولة من قبل الأمريكان في حالة مهاجمتهم للمدن، و من ثم فأن تلك المراكز ستصبح مشلولة في بداية الحرب إذ لا توجد أية تدابير اضطرارية يمكن اتخاذها للحماية ضد تكتيك العدو (٩).

ان احتمالية المواجهة كانت صعبة جدا وتطلبت جهودا كبيرة ولكل الجوانب، فقد درس التقرير المشار اليه أعلاه، إلى كمية المياه التي يمكن تأمينها في الحالات الطارئة، إذ يوجد مائتان واثنان وثلاثون خزان ماء في الأرياف بسعة تتراوح مابين مئة مليون وثلاثمائة وخمسون مليون متر مكعب، منها اثنان وخمسون تقع قرب معظم خطوط النقل وسبعة عشر قرب مدن هامة، فضلاعن عدد من الخزانات الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات أهمية سياسية واقتصادية كونها تقع قرب المناطق العسكرية ومفاتيح النقل (١٠).

ان حجم المخاطر الكبيرة، والخسائر المتوقعة، وامكانية اتساع عمليات القصف الجوي، و الظروف التي يجب تهيأتها ، والاحتياطيات التي يمكن توفيرها، كل ذلك يجب ان يكون منظورا لدى كل الأجهزة الحكومية العسكرية، وكل الشعب ، إذ أنها عملية حرب دفاع وطني، واقترح التقرير ان يشكل المجلس الحكومي الأعلى في البلاد لجنة خاصة لدراسة وتبني آلية يمكن من خلالها المحافظة على الاقتصاد القومي، واتخاذ الإجراءات العملية والمعقولة لمواجهة أي هجوم مباغت من لدن الأمريكان (١١).

ومع تزايد تدفق القوات الأمريكية إلى السواحل الفيتنامية الجنوبية ازداد النشاط العسكري لفيتنام الشمالية ففي الثاني من أب ١٩٦٤هاجم الطوربيد الفيتنامي الشمالي المدمرة الأمريكية ماد وكسMadox، وفي الرابع من الشهر ذاته هاجم طوربيد فيتنامي شمالي أخر المدمرة الأمريكية سي. ترنر جوي 12) .Turner joy C) في خليج تونكين 13) Tonkin)، وكلاهما تابعتين للأسطول الأمريكي السابع المتواجد هنالك.(١٤)

وكرد فعل على الهجوميين الفيتناميين الشماليين على المدمرتين في خليج تونكين، وضع الرئيس الأمريكي جونسون مشروعا نص على عزمه وتصميمه بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لصد أي هجوم مسلح ضد قوات الولايات المتحدة الأمريكية ولمنع وقوع عدوان أخر. وواضح أيضا ان صيانة السلام العالمي والأمن في جنوب شرق أسيا امرا حيويا للمصالح الأمريكية وللسلام العالمي(١٥).

ومن اجل ان يصبح هذا المشروع قرارا نافذا كان لابد من مصادقة الكونغرس الأمريكي عليه. لذا فقد قدمة جونسون في الخامس من أب إلى الكونغرس الأمريكي ليصوت عليه في السابع منه كل من مجلس النواب (٤١٤)صوتا وتغيب(٢١) عضوا، ومجلس الشيوخ الذي صوت عليه ب(٨٨)صوتا ضد (٢)وغياب(١٠)اعضاء. وعرف هذا القرار بقرار خليج تونكين الذي أعطى الرئيس جونسون التفويض الدستوري الكامل للتدخل العسكري الأمريكي الواسع في فيتنام (١٦).

إزاء تطور الإحداث في فيتنام باتجاه التصعيد العسكري. أخذ القادة الصينيون الأمر على محمل الجد. ففي الثاني عشر من أب ١٩٦٤ شكلت الحكومة الصينية لجنة خاصة لمسألة اتخاذ الإجراءات الضرورية واللازمة ، على ان تبدأ اللجنة عملها بأسرع وقت ممكن (١٧).

في منتصف عام ١٩٦٤ أخذت العلاقات بين الصين الشعبية و فيتنام الشمالية، بالازدياد بأتجاه الترابط الوثيق إلى درجة آن الفيتناميين الشماليين آخذو يشعرون وبمرور الوقت بالثقة العالية بالنفس ،فضلا عن علاقاتهم الجيدة مع الاتحاد السوفيتي (١٨).

مع ازدياد التدخل الأمريكي في فيتنام الجنوبية بصورة مباشرة ، رافقها زيادة في التدخل الصيني دعما لفيتنام الشمالية ولحركة التحرير الوطنية الفيتنامية الجنوبية، أصبح احتمال دخول الصين في حرب مع الأمريكان كبيرا جدا فأخذ الصينيون يبدون الاستعدادات الواسعة جدا لمواجهة أي هجوم أمريكي، ففي التاسع عشر من أب ١٩٦٤ تم إعداد تقرير هام موسع موضحا فيه جميع الاستعدادات وعلى مختلف الأصعدة. إذ جرى

التركيز على المناطق والمدن التي من الممكن ان تكون عرضة للهجوم فقد تم وضع إستراتيجية اشتملت على تشكيل لجنة من الخبراء والسياسيين مؤلفة من ثلاثة عشر شخصا من بينهم ، لي فوجن ليكسينك Le Fuchun-lixianniq وتان زين لين (Tanzhenlin(19).

وفقا لمبدأ دراسة حريصة واهتمام حذر فقد اكد التقويم المذكور أعلاه على ضرورة اتخاذ الاستعدادات اللازمة متضمنة إقامة جامعات وكليات وبحوث علمية ومؤسسات ومستودعات وأقسام حكومية ومؤسسات مثل اللاجئين المدنيين في المدن والمناجم في كل منطقة من المناطق الرئيسية. وأكد التقرير أيضا على ضرورة تحديد ساعات العمل في المشاريع الصناعية القديمة ، وإمكانية استمرار العمل في المشاريع الميكانيكية والعسكرية ، الضرورية للعمل العسكري، وتم التأكيد أيضا على ضرورة تقسيم العمل على لجان ممثلة لجميع وزارات الدولة . وضرورة إنعاش عمل اللجان الشعبية المختصة بمقاومة الطائرات على ان يتولى وزير السلامة الشعبية مسؤولية العمل اليومي في تلك اللجان (٢٠).

<u>التصعيد العسكري:</u>

مع بداية الأشهر الأولى في عام ١٩٦٥ ادرك الفيتناميون المقاومين للوجود الامريكي وللنظام الفيتنامي الجنوبي أن النصر بات في متناول أيديهم، لذا أمر الرئيس الامريكي جونسون في شباط ١٩٦٥ بتوجيه سلسلة من الغارات الجوية الانتقامية الأمريكية ضد فيتنام الشمالية كونها المتدخل المباشر في الشؤون الفيتنامية الجنوبية والداعم والمحول الرئيسي لهؤلاء المقاومين للوجود الامريكي.(٢١)

مع تصاعد الحرب الجوية، طلب قائد القوات الأمريكية في فيتنام الجنوبية الجنرال ويليام س. ويستيمور لاند (٢٢) William C. Westmorland قوات إضافية جديدة لتقوية الحماية للقاعدة الأمريكية في فيتنام الجنوبية الواقعة دانانغ Da Nang)23)، إذ وافق الرئيس الامريكي في السابع من آذار ١٩٦٥ على إرسال اثنين من كتائب مشاة البحرية الامريكية إلى هنالك. في محاولة لصد الهجمات المتزايدة للفيتناميين الشماليين على هذه القاعدة(٢٤).

مع مطلع شهر اذار ١٩٦٥ تم النقاش في الاوساط العسكرية والسياسية الامريكية بشأن عملية الرعد التي اشتملت على منهجين للقتال في فيتنام كان الافتراض الاول من النهج الأول هو يجب الفوز في الحرب في جنوب فيتنام . وفي إطار هذا النهج ، فأن الضربات الجوية الموجهة لفيتنام الشمالية يجب ان تكون جزءا مكملا من الحرب ، وتهدف هذه الضربات الجوية إلى تحقيق ثلاثة أغراض ؛ أولا رفع الروح المعنوية في فيتنام الجنوبية وإعطاء مصداقية الأمريكيين ورغبتهم بمواصلة الحرب ، ثانيا ، خفض الروح المعنوية للقوات الفيتنامية الشمالية وخلق حالة من القلق في هانوي Hanoy 25)). وثالثا، للتضيق على خطوط الإمداد والحد من قدرة فيتنام الشمالية لإجراء عمليات التسلل إلى فيتنام الجنوبية للرجال و المواد بفعالية عالية (٢٦).

اما النهج الثاني فيركز على إمكانية توجيه ضربات جوية فعالة للشمال الفيتنامي لغرض ضغوط متزايدة على فيتنام الشمالية حتى توقف ما تقوم به من إعمال ضد فيتنام الجنوبية (٢٧).

وتقرر في نهاية المطاف عدم ضرب الأهداف الفيتنامية الشمالية في العمق وخاصة في هانوي والهايفونغ Haiphong 28))،لان ذلك سوف يزيد من حجم الدعم والمشاركة الصينية والسوفيتية لفيتنام الشمالية وفي الحرب في فيتنام الجنوبية (٢٩).

وفي الوقت نفسه أظهرت الصين عدم رغبتها بخوض حرب مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية، وأنها ملتزمة بتعهداتها الدولية. وأنها لم تتخذ أية خطوة تثير الحرب . وأنها تتبع سياسة حريصة ومتبصرة . ففي الثاني من نيسان ١٩٦٥ أكد الرئيس الصيني زون انيلاي Zhon Enlai(30)، في لقائه مع الرئيس الباكستاني أيوب خان ٣١)Ayup khan)، ان الولايات المتحدة الامريكية إذا ما نفذت هجوما جويا ضد الصين فان الصين لن تقف مكتوفة الأيدي وأنها تتخذ إجراءا على الأرض؛ في إشارة منه إلى تدخل عسكري صيني بري إلى جانب فيتنام الشمالية واحتمالية فتح جبهة جديدة في فيتنام الجنوبية؛ مؤكدا ان الحرب الجوية سوف لن تكون محدودة وأنها تثبت وسيلة لحل القضايا (٣٢).

واصلت الولايات المتحدة الامريكية حربها في فيتنام الجنوبية ضدالفيت كونغ (٣٣)Vietcong المدعومين من الفيتناميين الشماليين ونظرا لتطلب الأمر المزيد من القوات العسكرية، وافق الرئيس الامريكي جونسون في نيسان ١٩٦٥ على إرسال المزيد من التعزيزات و السماح لقوات المشاة البحرية بإشراك المنشقين عن جبهة الفيت كونغ في القتال لجانبهم لما يمتلكون من تجربة وخبرة في حرب العصابات التي تمارسها تلك الجبهة في حربها ضد الأمريكان (٣٤).

ان استمرار الحرب الفيتنامية ، ومواصلة الولايات المتحدة الامريكية إرسال التعزيزات العسكرية . دفع القيادة الصينية الى وضع خطة

عسكرية لمواجهة احتمالية الاجتياح الامريكي للأراضي الصينية على أساس، تقوية الخطوط الدفاعية ، وتسليحها بالقنابل الأوتوماتيكية والهدروجينية و القذائف الصاروخية اللوجستية اذ من خلال هذه الأسلحة يمكن استهداف قواعد الولايات المتحدة في اليابان، وتايوان ، والفليبين وحتى سفنها البحرية (٣٥).

وقد أولى الصينيون مسألة بناء التحصينات أهمية كبيرة في الإعداد إليها، من خلال تشكيل وحدات هندسية، واستخدام الجيوش المشتركة (والمشغولة بالإنتاج الزراعي)، خلال أوقات عدم وجود المحاصيل او مرحلة الجفاف ، في بناء التحصينات التي يستغرق العمل فيها ستة اشهر في شمالي الصين وأربعة اشهر او خمسة في وادي نهريانغتسي(Yanggtze 36)، مع المحافظة على سرية المعلومات حول تلك التحصينات.(٣٧) ويظهر أنها استراتيجية تعتمد في المقام الأول بأنها استراتيجية دفاعية بحتة قامت على أساس تهيئة كل شي من اجل المعركة بتجنيد كل طاقات موارد البلاد لخدمة الغرض أعلاه.

لقد أبدى الصينيون اهتماما كبيرا دون تأجيل بطرق المواصلات وشبكة الاستطلاعات والتكنولوجيا الجديدة والبدء بالاهتمام بالنشاط التكنولوجي والأبحاث العلمية ، والبحث عن أسلحة جديدة بالإضافة إلى زيادة حجم مواد التخزين الاحتياطية.(٣٨) ويبدو ان الاهتمام بمثل هذه القضايا يكون مفيد جدا لبناء الدولة العصرية حتى في حالة عدم قيام حرب وان القادة الصينيون قد استغلوا هذه الظروف في حشد طاقات وإمكانيات البلاد في هذا الاتجاه .

اشتملت الإستراتيجية الصينية الدفاعية على اتخاذ الإجراءات حتى في أسوأ الحالات؛ فعند ما تبدأ الحرب يجب تنسيق العمل، في مسألة إعداد الجيوش في الأقاليم والمناطق العسكرية، بين الحكومات المحلية المدنية والعسكرية. من خلال تعبئة السكان المدنيين في معسكرات وتدريبهم واعتبارهم قوة عسكرية مساندة للجيش (٣٩).

ان الهيكلية أعلاه يمكن أن تلغى في حالة قيام الأمريكيين باحتلال الأراضي الصينية وسيطرتهم على سكك الحديد في لونغهاي .(Longhai 40) أو وادي في جنبوJinpu، وعندئذ تتوحد قيادة الحزب الصيني الشيوعي الحاكم والحكومة والجيش، وستلجأ القيادة الصينية إلى المناطق الجبلية في حالة ان القوات الامريكية الداخلة إلى الأراضي الصينية بأعداد كبيرة.(٤١) يبدو في احتمالية القادة الصينيون بان احتلال هذه المناطق الإستراتيجية أعلاه يعني فقدان الصينيين لأهم وسيلة نقل في ظروف الحرب، وان الصين سوف تقسم إلى عدة أجزاء، وبالتالي تصعب عملية إيصال الأوامر بشكل موحد . ولمنع حالة التمرد والعصيان ينبغي ان تقوم الادارة الصينية بتوحيد القيادة في مثل تلك الظروف.

واصل الأمريكان نشر قواتهم العسكرية باتجاه الأراضي الفيتنامية الشمالية وباتجاه الأراضي الصينية في خلال شهر أيار ١٩٦٥ تم نشر اثنين من فرق المشاة البحرية الامريكية الإضافية واحدة في شولاي Chu lai،57)) ميلا جنوب باي فوBaiphu ،والثانية شمال دا نانغ على بعد(٣٠)ميلا منها (٤٢).

في ظل تزايد نشر القوات الامريكية في جميع أنحاء فيتنام الجنوبية وبالذات باتجاه المناطق الحدودية الغربية المحاذية لحدود فيتنام الشمالية ، وتمكن تلك القوات من فرض الرقابة ومنع تسلل أفراد العصابات ومواد التموين للفيت كونغ في فيتنام الجنوبية . قامت القوات الفيتنامية الشمالية في تموز ١٩٦٦ بشن أول هجوم عسكري وبشكل مباشر من خلال المنطقة المنزوعة السلاح (٤٣)، مع فيتنام الجنوبية اضطر على اثر ذلك الأمريكان في نشر فرقة المشاة الثالثة لصد هذا الهجوم ومنع الفيتناميين الشماليين من محاولة فتح ممر في منطقة الحدود الغربية بالقرب من قاعدة كاهي سانه khe Sanh) 44) التابعة للقوات الامريكية الخاصة. (٤٥) ويظهر لنا ان الحرب في فيتنام بدأت تدخل منعطفاجديدا يتمثل بتزايد حشد القوات الامريكية على الحدود الفيتنامية الشمالية التي وجدت من جانبها ان هذا الحشد يمثل الفرصة المناسبة لشن الحرب ضد القوات الامريكية وفيتنام الجنوبية ،على ان هذا الموقف الفيتنامي الشمالي الجديد مستندا إلى الدعم الصيني .

الدعم الصيني لفيتنام الشمالية :

شهدت العلاقات الصينية الأمريكية، حالة من عدم الثقة بالعهود والمواثيق الدولية، فلم يلتزم الامريكان بمحادثات مؤتمر (جنيف) ١٩٥٤(٤٦)، وبقيت الاتصالات بين الجانبيين الصيني والأمريكي وبمشاركة جانغ كاي شيك Chiang Kai Shek(47)، لمدة عشر سنوات ونقطة الخلاف الرئيسية هي تايوان اذ طالب الصينيون بضرورة ان تسحب الولايات المتحدة الامريكية جيوشها من تايوان وتوقف دعمها لحكومة الصين الوطنية ،وان كل المشاكل بين الطرفين يمكن ان تحل بصورة سلمية (٤٨). ويبدو ان الدعم الصيني كان ورقة ضغط

صينية ضد الامريكان ،اطلاق يد الصينيين في تايوان وللتخلي عن بعض مناطق النفوذ الامريكي للصين .
إزاء هذا التشنج في العلاقات بين الجانبيين ،وجد الصينيون ان فيتنام هي المكان الأفضل لمواجهة الأمريكان من خلال دعمهم للقوات الفيتنامية الشمالية ،وتمثل الدعم بوجود قوات عسكرية صينية في الجنوب الفيتنامي، ودعم الكفاح السياسي والمسلح الفيتنامي (٤٩).

ومن اجل رفع الروح المعنوية لدى الفيتناميين أكد ماو (٥٠)Mao، في لقائه مع الوفد الفيتنامي، في العشرين من تشرين الأول ١٩٦٥ ،بالرغم من ان الأمريكان اخذوا يزيدون من حدة الحرب خلال الأعوام ١٩٦٥،١٩٦٤، ومواجهه الفيتناميين الشماليين لكثير من المصاعب ، التي لن تواجههم في المستقبل في ضوء استعداداتهم وتجهيزاتهم ، وان الخسارة في بعض المعارك في البداية لايعني الاندحار، وان الأمريكان على وشك الهزيمة باتجاه خروجهم من الأرضي الفيتنامية (٥١).

وبدء الدعم الصيني للفيتناميين الشماليين يأتي آكله فرغم التعزيز الامريكي لقوات مشاة البحرية في فيتنام الجنوبية، فأن الأمريكان بحلول نهاية عام ١٩٦٦ آخذو يقاتلون في حربين منفصلتين الأولى في الداخل ضد عصابات كونغ والثانية على الحدود مع فيتنام الشمالية.(٥٢) ففي نيسان ١٩٦٧ خاضت القوات الامريكية معركة دموية للغاية مع القوات الفيتنامية الشمالية في المناطق المحاذية لتلال كاهي سانه.(٥٣) وخلال هذا الوقت دعت الحكومة الفيتنامية الشمالية إلى توجيه ضربة حاسمة للقوات الامريكية، ونتيجة لذلك تصاعدت وتيرة الهجمات الفيتنامية ، ففي ايلول ١٩٦٧ شن الفيتناميون الشماليون هجوما جديدا باتجاه الأراضي الفيتنامية الجنوبية اظهروا فيه قدرة عالية على التكتيك واستمر عدة ايام (٥٤).

وتصاعدت حـــدة القتال بين فيتنام الشمالية المدعومة من الصين والقوات الأمريكية الموجودة في فيتنام الجنوبية. و مثل شهر كانون الثاني ١٩٦٨ اشد الشهور ضراوة في القتال ، ففي العشرين من كانون الثاني هاجمت القوات الفيتنامية الشمالية كاهي سانة على بعد ميل واحد من القاعدة العسكرية الامريكية هنالك.(٥٥) وعلى اثر ذلك تغلغلت القوات الفيتنامية والعناصر الموالية لها في كل أنحاء فيتنام الجنوبية ماعدا كاهي سانه في هجوم لم يسبق له مثيل في حرب فيتنام في الاجتياح والكثافة، واستغرق ست وعشرون يوما من المعارك الشرسة تمكنت خلالها القوات الامريكية والفيتنامية الجنوبية من صده (٥٦).

أخذت القوات الفيتنامية الشمالية تحقق الانتصارات الواضحة على القوات الامريكية، ففي الخامس على السادس من شباط ١٩٦٨ دخلت القوات الشمالية دا نانغ ، واجتاحت القوات الشمالية معسكر القوات الخاصة الامريكية في معسكر لاني في LanyVei جنوب كاهي سانه (٥٧).

بمرور الوقت اخذ الأمريكان يسأمون من الحرب في فيتنام وخاصة المثقفين الذين أخذو يتضايقون منها وبدا ضعف المعنويات يدب بين صفوف الشعب . فبحلول نهاية شهر شباط وبداية آذار، ومع صمود الأوضاع في فيتنام الجنوبية، كشفت استطلاعات الرأي العام في الولايات المتحدة عن استمرار خيبة الآمل لجزء من الرأي العام الامريكي . كما قرر الرئيس جونسون تغيير مسار سياسته . اذا اعلن في ٣١ اذار قراره بعدم خوض الانتخابات المقبلة ، وللحد من قصف فيتنام الشمالية والسماح فقط بتعزيز القوات الامريكية في فيتنام (٥٨).

وبدأت ملامح التفوق الفيتنامي الشمالي تبرز على الساحة . ففي أوائل أيار ١٩٦٨ بدت فيتنام الشمالية بعيدة عن الهزيمة ، وتزايد القتال في العاصمة الجنوبية سايغون 59) Sagon). وبحلول منتصف عام ١٩٦٨ بدأت القوات الامريكية تفكر بالانسحاب من المناطق المستهدفة فأعلنت انسحابها من قاعدة كاهي سانه في تموز من ذلك العام (٦٠) .

وفي ظل المواجهة المحتملة بين الصين والأمريكان فقد ركز الصينيون على تقديم الدعم المعنوي، علاوة على الدعم المادي واللوجستي، للفيتناميين في حربهم ضد الأمريكان .ففي تبادل وجهات النظر بين ماو و فام فان دونغ Pham Van Dong(٦١) في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٨، نبه ماو الجانب الفيتنامي من أن هنالك صعوبة في الذهاب إلى الولايات المتحدة وإجراء محادثات معها ثم الانسحاب خلال المحادثات ، وأن الولايات المتحدة ترغب بأجراء المحادثات كونها تعيش في مأزق في فيتنام (٦٢).

شخص ماو المشاكل التي تواجه الأمريكان في ثلاثة نقاط ، الأولى في الولايات المتحدة نفسها فبسبب تكاليف الحرب الفيتنامية واستغراقها لعدة سنوات اخذ المستثمرون الأمريكيون ينقلون استثماراتهم إلى أوربا الأمر الذي أثار استياء الإدارة الامريكية(٦٣) . اما المشكلة الثانية فهي أوربا ، فالولايات المتحدة وعبر تأريخها المعاصر تدخل الحروب في أوقات متأخرة كما حدث في الحربين

العالميتين الأولى والثانية ، ولكنها بعد ذلك أخذت تأخذ بمبدأ القيادة في القتال كما حدث في الحرب الكورية(٦٤)، و الحرب الفيتنامية ،الأمر الذي تطلب منها ولاسيما في الحرب الفيتنامية تكريس جزء كبير من قواتها هنالك لدرجة أنها لا تستطيع الاهتمام بقواتها في غضون ذلك القوت التي تشكي نقص في القوة البشرية من جنود ذو خبرة، أو من التجهيزات الجيدة والتنقل الجيد . اما المشكلة الثالثة، فهي عدم قدرة الامريكان على تعبئة مائتي مليون أضافي إذ أنها لا يمكنها إن ترسل سوى بضعة آلاف من الجنود ،الأمر الذي تم معالجته بنقل قواتها المتواجدة في اليابان وكوريا الجنوبية والمناطق الآسيوية الأخرى إلى فيتنام (٦٥).

ويحاول الصينيون أن يوظفوا التناقضات التي بدأت تظهر في الولايات المتحدة الامريكية فمسألة الضرائب التي يدفعها الامريكي هي ليست للقتال في حرب طويلة تكاد لا تنتهي. ثم ان الرأسمالي الامريكي انقسم في جماعات، وعندما هذه الجماعة لديها أعمال أكثر فائدة وتلك الجماعة اقل فائدة، يصبح هنالك اختلال في تقسيم الفوائد الأمر الذي يظهر إزعاجا ومضايقة تبدو واضحة على المستوى الداخلي (٦٦).

ويرى ماو ان الولايات المتحدة ستواجه بعض الصعوبات في الحرب آذا استمرت الحرب لان معظم الأقطار الأوربية لا تشارك الولايات المتحدة في هذه الحرب، واليابان ربما لا تدخل الحرب وربما يقتصر دورها على تقديم المساعدة المادية والاقتصادية ،وأعتقد ماو أن الامريكان يريدون انهاء محاصرة الهايفونغ، فالجيش الامريكي في السنوات الأخيرة لم يقصف هانوي ، ولم يهاجم فيتنام الشمالية ، وعندما استخدمت طائرات فيتنام الشمالية الحربية الموانئ الصينية، لم تشر الولايات المتحدة الأمريكية لذلك إطلاقا، وان الكثير من الخبراء الصينيين يعملون في فيتنام الشمالية والولايات المتحدة على علم بذلك ولكنها لم تشر الى ذلك أيضا، ولكنه شيء موجود (٦٧).

اما بشأن الحكومة الفيتنامية الجنوبية والنقطة الأكثر أهمية حاول الصينيون التقليل من شأنها اذ وصفوها بالدمية، وأنها ضعيفة أمام جبهة التحرير الوطني (National Liberation Front(68 في جنوب فيتنام، وان الكثير من أبناء الشعب الامريكي يكن للجبهة الاحترام. وبالرغم من المساندة الأمريكية الحقيقية لحكومة نغوين فان ثن Nguyen Van Thien(69)، فأنها غير قادرة على حل المشكلة الفيتنامية في أي محادثات بدون مشاركة جبهة التحرير الوطنية (٧٠).

الخاتمة:

أن الاستعدادات الصينية الاولية لمواجهة احتمالية تعرض مدنها وموانئها وطرق مواصلاتها لهجوم أمريكي يظهر لنا مدى حدة التقاطع في الافكار والمصالح ويبين من جانب أخرمهم عمق العلاقات والارتباط المصيري بين الفيتنامين الشيوعيين والصينيين .

في ظل هذه الحرب فأن الصينيين والامريكان كانوا في محل دفاع عن مصالحهم في منطقة جنوب شرق أسيا وتحديدا في منطقة الهند الصينية وهو صورة من صور الصراع بين الشيوعية الاسيوية ذات النشاط والحيوية بحكم حداثتها في الصين وفيتنام الشمالية،وبين الرأسمالية الغربية التي تمتلك القدرة والقوة على تحقيق أهدافها.

أن زيادة حجم القوات الامريكية وبصورة متزايدة العدد في فيتنام الجنوبية دليل على حدة الحرب وتصاعدها بين الفيتناميين الشيوعيين من جهه والامريكان من جهة أخرى .وأخذ الامريكان بتوسيع نطاق عملياتهم العسكرية بأتجاه فيتنام الشمالية من أجل وقف حرب العصابات التي تشنها حركة الفيت كونغ المدعومة من الفيتناميين الشماليين والصينيين.

أن أشتداد العمليات الحربية واتساع نطاقها، والخشية من فتح جبهات جديدة على الحدود الفيتنامية الجنوبية- الصينية-الفيتنامية الشمالية،قد ثنى الامريكان عن شن حرب مباشرة ضد الصينيين الشيوعيين. أظهرت ساحة الحرب أن الامريكان غير قادرين على مواجهة حرب العصابات ،وأخذوا يواجهون المزيد من الصعوبات وبدأو يفكرون بالأنسحاب من فيتنام.

وبمرور الوقت اخذ الراي العام الامريكي يسأم الحرب بسبب طول مدتها وضراوة معاركها، وقوة الأرادة التي تمتعت بها المقاومة الفيتنامية وقوة الدعم الصيني الاخذ بالأزدياد للفيتناميين الشيوعيين. لقد خاض الصينيون حربا بالأنابة في فيتنام الجنوبية عن طريق عهد المهمة الى المقاومة الفيتنامية والى حكومة فيتنام الشمالية التي تدخلت في نهاية المطاف وبشكل مباشر بحرب مفتوحة ضد القوات الامريكية المتواجدة في فيتنام.

الهوامـــــــــــــــــــــــــــش

(١)ليندون ب .جونسون :.ولد في في السابع والعشرين من اب ١٩٠٨في تكساسtexas في الولايات المتحدة الامريكية .توفى في الثاني والعشرين من كانون الثاني١٩٧٣ في تكساس.رئيس الولايات المتحدة السادس والثلاثون(١٩٦٣-١٩٦٩).ديمقراطي معتدل وزعيم نشط في مجلس الشيوخ الامريكي.في ١٩٦٠ أنتخب نائب للرئيس كنيدي.kennedy انظر: Encyclopedia Britannica 2007 Ultimate Reference sutie 2008.

(٢)كينيدي:وهو جون أف . كينيدي John F. kennedy ولد في التاسع والعشرين من أيار ١٩١٧ ماسوشوستس Massachusettes،واغتيل في الثاني والعشرين من تشرين الثاني في دالاس Dallas في تكساس.الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية(١٩٦١-١٩٦٣)،في عهده واجهت الولايات المتحدة أزمات كوبا وبرلين.أغتيل عندما كان في موكب سيارات رئاسي في دالاس.للمزيد من التفاصيل أنظر: Theodore C. Sorensenk,Kennedy,first .edition,new york,1965,p.366.

(3)Memorandum From The Assistant Secretary of State For Far Eastern Affairs (Bundy) to Securetarty of State Rusk,Washington,January6,1965,Saurce Department of State, Bundy Files:Vol.IV,PP.684..

(٤) نغوين كاهن:ولد في عام١٩٢٧.خدم في الجيش الفرنسي المحتل لفيتنام حتى عام ١٩٥٤.رقي الرتب العسكرية الى أن أصبح رئيس هيئة أركان الجيش في عهد حكم الجنرال دونغ فان منه Doung Van Minh(١٩١٧-١٩٦٦).أنضم الى منه مع ضباط أخرين في أغتيال دنه ديم Dinh Diem(١٩٠١-١٩٦٣)،في الاول من تشرين الثاني١٩٦٣.في كانون الثاني١٩٦٤ قاد أنقلابا عسكريا ضد منه على اثره تولى أدارة حكومة فيتنام الجنوبية من كانون الثاني الى تشرين الاول١٩٦٤.للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedia Britannica 2007 Ultimate Reference sutie 2008.

(5)Charls E. Neu, America' s Lost War Vietnam:1945-1975,U.S.A-2005,P.82.

(6)Report by the War Department of the General Staff,25 April 1964,At The Cold War In Asia,Washington ,Winter 1995-1996,p.243.

(7)Ibid.

(8)Ibid.

(9)Ibid

(١٠) Ibid

(11)Ibid

(١٢) في عام ١٩٩٥ اكد القائد الفيتنامي الشمالي فونغوين القائد العسكري اثناء حرب فيتنام،أقر [Vo Nguyen Giap جياب لكن أنكر بأن Maddox بهجوم الثاني من أب على مادوكس الفيتناميين أطلقو هجوما أخر في أبوكما أدعتى أدارة جونسن.أنظر: Encyclopedia Britannica 2007 Ultimate Reference sutie 2008.

(١٣) خليج تونكين: يمثل الذراع الشمالي الغربي لبحر الصين،تحده الصين من الشمال والشرق، وجزيرة هاينان Hainan من الشرق وشمال فيتنام من الغرب.يبلغ طول الخليج ٣٠٠ ميل،وبعرض ١٥٠ ميل،وبعمق ٢٣٠قدما.للمزيد من التفاصيل:.Ibid

، Vietnam War Timeline:1963-1964. (١٤) http://www.vietnamgear.com/war1963.aspx

(15) Ibid

(16) http://www.answers.com/topic/vietnam-war.

(17) Mao Zedongs Comments on the War , At Departments, April25 Report ,12 August ١٩٦٤The Cold War In Asia, op.cit, P.244.

(18)Felix Green, Vietnam Vietnam:, America,1966,p.118.

(19)"Report on H ow Our Country' s Economic Construction Should Prepare Itself Against an Enemy Surprise Attack" At The Cold War In Asia, op.cit, P.244.,

(٢٢) Ibid.

(٢٣) دا نانغ:مدينة وسط فيتنام،واحدة من أكبر المدن الفيتنامية وميناءها يمثل الميناء الرئيسي للمنطقة الوسطى.أحتلت من قبل الفرنسيين في ١٨٥٨ ،وأستغلت من قبلهم كميناء.زادت أهمية المدينة وميناءها بعد تقسيم فيتنام في ١٩٥٤ ،وأصبحت ضمن فيتنام الجنوبية وعلى مقربة من الحدود الفيتنامية الشمالية. وسع الميناء من قبل الامريكان بعد أن بنوا فيه قاعدة جوية في ١٩٦٥. للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedia Britannica 2007,Ultimate Refernce Suite(2008)

(24)Memorandum From The Assistant Secretary of State For Far Eastern Affairs (Bundy) to Securetarty of State Rusk,Washington,January6,1965,Saurce Department of State, Bundy Files:Vol.IV,PP.684

٢٥) هانوي:تقع شمالي فيتنام على الضفة الغربية للنهر الاحمر،على بعد ٨٥ميلامن بحر الصين الجنوبي.أختيرت مركزا سياسيا من قبل الفاتحين الصينين.أختارها لي ثاي تو Ly Thai To الحاكم الاول من سلالة لي الفيتنامية(١٠٠٩-١٢٢٥م)في١٠١٠م،عاصمة فيتنام الرئيسية.في عهد السيطرة الفرنسية على فيتنام أصبحت هانوي مركزا أداريا مهما،وبقيت كذلك في عهد الاحتلال الياباني لفيتنام ١٩٤٠-١٩٤٥.أستولى عليها الزعيم الفيتنامي هوشي منه Ho Chi Minh(١٨٩٨-١٩٧٠) في أب١٩٤٥وأصبحت عاصمة الجمهورية الفيتنامية الديمقراطية الشمالية.في ١٩٤٦أعاد الفرنسيون سيطرتهم عليها.في السابع من أيار١٩٥٤،وبعد هزيمة الفرنسيين في معركة ديان بيان فو Dien Bien Phu،أصبحت هانوي عاصمة جمهورية فيتنام الديمقراطية.للمزيد من التفاصيل أنظر:رومين،اسيا المعاصرة؛يقظة العملاق،ترجمة يوسف صبري وعاطفالقمري،ج٢،القاهرة،١٩٦٤،ص١٢٢.

(26) Memorandum for the Record,Washington,february3,1965.Johunson Library,John Mc con Morandum of Meeting With the President.

(٢٧)Ibid.

(28) هايفونغ:مدينة تقع شمالي فيتنام.يحدها من الحافة الشمالية ،على Thai Binh الشرقية دلتا النهر الاحمر،بجانب نهر ثاي بنه وهي ميناء العاصمة Tonkin بعد ١٠ ميل من خليج تونكين هانوي على بعد٣٧ ميلا غرب المدينة .للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedhay Britannica 2007,Ultimate Refernce Suite(2008) (29) Telegram for the Department of State to the Embassy in Vietnam ,Washington, June1,1965.

(٣٠). زهاو أنلي:ولد في١٨٩٨في هيون أن Huaia'n في الصين،توفي في الثامن من كانون الثاني١٩٧٦في بكين.شحصية بارزة في الحزب الصيني الشيوعي.رئيس وزراء الصين(١٩٤٩-١٩٧٦)،ووزير خارجية الصين(١٩٤٩-١٩٥٨).للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedhay Britannica 2007,Ultimate Refernce Suite(2008).

(٣١) أيوب خان:هو محمد أيوب خان ،ولد في الرابع عشرمنأيار١٩٠٧ في هاز-ارا Haza-ra في الهند.توفي في التاسع عشرمن نيسان١٩٧٤قرب أسل-ماي-باي-دي Isla-Ma-

Ba-D في باكستان.في ١٩٢٨اصبح ضابطا في الجيش الهندي.بعد تقسيم الهند١٩٤٧رقي الى رتبة قائد أعلى في ١٩٥١.في ١٩٥٤ اصبح وزيرا للدفاع لفترة قصيرة.في ١٩٥٨ عين أيوب خان رئيسا للمجلس العرفي الحاكم.بعد ذلك مباشرة أعلن نفسه رئيسا لباكستان.للمزيد من التفاصيل أنظر: http://en.wikipedia.org.

(32)Letter from director of Central Intelligence,Raborn to President Johnson ,Washinton ,June12 ,1965, source: Johnson Library,National Security File,country file,Vietnam,Vol.XXXV.

(٣٣) الفيت كونغ:حركة سياسية تشكلت في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين،بدعم من فيتنام الشمالية،في فيتنام الجنوبية برناسة دنه ديم.في ١٩٦٠اصبحت الذراع العسكري لجبهة التحرير الوطنية الفيتنامية.قاتلوا ضد حكومة فيتنام الجنوبية وضد القوات الامريكية في جنوب فيتنام من خلال حرب العصابات.من اهداف الحركة الرئيسية كانت اسقاط حكومة فيتنام الجنوبية واعادة توحيد فيتنام.للمزيد من التفاصيل أنظر: Roger Hilsman,To Move A Naition,the politics of foreign policy in the administration of John F. Kennedy,New York-1967,p.454.

(34) Charls,op.cit,P.82.

(35)http://www.answers.com/topic/vietnam-war.

(36) نهر يانغستي:اطول أنهار الصين حوالي(٣,١٥)ميل ينبع من هضبة التبت ويصب في بحر شرق الصين.ثلاثة أرباع النهر يمر عبر الجبال.تصب فيه ثمانية روافد على طول أمتداده.يعتبر شريانا تجاريا هاما وسط الصين،وهو صالح للملاحة في جزء كبير منه.أنظر:محمد شفيق غربال،الموسوعة العربية الميسرة،ج١،بيروت-١٩٨٧،ص١٩٧٨

(37)Liu Shaoqi's Speech to the Central Military Commission War Planningon 19 may 1965,At The Cold War In op.cit,p.245.

(38)Ibid

(39) Ibid

(40) لونغاهي :تقع شمالي غربي الصين.ظهر اسم المدينة لاول مرة في عهد حكم الهانHanفي(٢٢٠-٢٠٦قبل الميلاد.أصبحت المركز التجاري للهان.وفيها بني معبد(الحصان الابيض)،أحدى المؤسسات البوذية في الصين.في ٤٩٤م أصبحت مركزا تجاريا لسلالة الجوChao.في٢١٨-٩٠٨م أصبحت المركز التجاري لسلالة التانغT'ang الشرقية.في منتصف القرن الثامن عشر شهدت تمردا أضعف مكانتها الاقتصادية حتى منتصف القرن العشرين،حيث بنيت فيها الكثير من المصانع في ١٩٤٩وأصبحت مركزا تجاريا وصناعيا.للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedia Britannica 2007,Ultimate Refernce Suite(2008).

(٤١) شنغهاي:ظهر اسمها لاول مرة في القرن السابع (٩٦٠-Sungالميلادي.طورت اقتصاديا في عهد حكم سلالة سونغ ١١٢٦)بعد أن كانت عبارة عن قرية لصيد السمك.في بداية القرن الحادي عشر أصبحت شنغهاي ميناء كبيرومركز شحن.بعد نهاية ١٨٥٠ أصبحت مركزا تجاريا عالميا يتصل بأوربا.وأصبحت تجارتها الخارجية غير مقيدة.تطورت الدينة والميناء حتى أصبحت أحدى أهم الموانئ البحرية في العالم ومركزا صناعيا وتجاريا رئيسيا للصين في القرن العشرين.للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedia Britannica 2007,Ultimate Refernce Suite(2008).

(٤٢)Liu Shaoqi's Speech,op.cit ,p.245.

(43)Henry Kissinger ,Ending the Vietnam War , Newyork-2003,p.38.

(٤٤)المنطقة المنزوعة السلاح:تضمن الجزء الاول،من اتفاقيات جنيف ١٩٥٤،أنشاء منطقة منزوعة السلاح على جانبي هذا الخط بعرض لايتجاوز(٥)كم،وأخلائهامن جميع المعدات العسكرية تجنبا لوقوع حوادث التي من شأنها ان تجدد النزاع.للمزيد من التفاصيل أنظر:نعيم كريم عجيمي الشويلي،القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها١٩٤٥-١٩٥٤،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعةالبصرة-١٩٩٧،ص١٣٣.

(٤٥)كاهي سانه:قاعة بحرية أمريكية تقع في الزاوية الشمالية الغربية لجنوب فيتنام قرب الحدود اللاوسية.أنظر: http://en.wikipedia.org.

(46) Kissinger ,op.cit ,p.38.

(٤٧)مؤتمر جنيف١٩٥٤:عقد مابين السادس والعشرين من نيسان الى الحادي والعشرين من تموز حضره ممثلي كل من كمبوديا وجمهورية الصين الشعبية وفرنسا ولاووس وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والفيتناميون الشماليون والفيتناميون الجنوبيون،وتضمنت أتفاقيات جنيف اعتراف الدول الكبرى بأستقلال دول الهند الصينية لاوس وكمبوديا.أما فيتنام فأن الاتفاق حولها تضمن مجموعة أجزاء؛ينص الجزء الاول منها على أن تقسم فيتنام الدولتين هما حكومة جمهورية فيتنام الشمالية وحكومة فيتنام الجنوبية يفصل بينهما خط عرض(١٧).أنظر:الشويلي ،المصدر السابق،ص١٣٣.

(٤٨) جانغ كاي شيك:ولد في الحادي والثلاثين منتشرين الثاني١٨٨٧ في منطقةجيكنك Chekiang الصينية .وتوفى في الخامس من نيسان١٩٧٥ في تايبيهTaipei.من عائلة ارستقراطية.التحق بالجيش في ١٩٠٦ في الاكاديمية العسكرية شمال الصين،من ١٩٠٩-١٩١١ خدم في الجيش الياباني.حاول توحيد الصين بعد أن عصفت بها الحروب الاهلية فأصبح القائد الاعلى للجيش الثوري منذ ١٩٢٥.انطلق في حماة وطنية هائلة ضد اسياد الحرب الشماليين في ١٩٢٦ أنتهت ١٩٢٨ عندما دخلت قواته بكين .واقام حكومة مركزية جديدة أصبح هو على رأسها.في ١٩٤٦ انطلقت الحرب الاهلية؛وأنتهت ١٩٤٩ بتولي الشيوعيين الصينين السلطة في البلاد.وعلى أثر ذلك أنتقل شيك الى تايوان ببقايا قواته القومية،مؤسس جمهورية الصين الوطنية بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية.للمزيد من التفاصيل أنظر: Miloslav Jan Kovec, ,The American War in Indochian, International organization of Journalists ,Hanoi-1973,pp.3-4.

(49)Liu Shaoqi's Speech,op.cit ,p.245.

(50) Ibid

(٥١)ماو:ولد في السادس والعشرين من كانون الاول١٨٩٣ في شاوشنShaoshan في أقليم هانن Hunan .توفى في التاسع منايلول ١٩٧٦ في بكين .المنظر الرئيسي للماركسية الصينية.زعيم الحزب الشيوعي الصيني منذ١٩٣١.رئيس جمهورية الصين الشعبية من ١٩٤٩-١٩٥٩ ورئيس الزب حتى موته.للمزيد من التفاصيل انظر:ماو تسي تونغ،المشاكل السوقية فيالحرب الصينية اليابانية غير النظامية،ترجمة طه ياسين الهاشمي،د-ت،ص٥-٦.

(52)Mao's Conversation with Pham Van Dong,17 November1968, At The Cold War In , op.cit,p.246.

(53)Charls,op.cit,p.102.

(54) Ibid.

(55) Ibid,p.104.

(56)Edwin O.Reischauer, Japan The Story of Nation ,New york -1990,p.264.
(57)Charls,op.cit,p.131.
(58)Kissinger ,op.cit ,p.236.
(59)Edwin,op.cit,p.265.
(60) سايغون:عاصمة المحمية الفرنسية سابقا(١٨٦٢-١٩٥٤)ودولة فيتنام الجنوبية(١٩٥٤-١٩٧٥).تمتد على طول نهر سايغون الى الشمال من دلتا نهر الميكونغMekong على بعد٥٠ميلا من بحر الصين الجنوبي.للمزيد من التفاصيل أنظر:الشويلي،المصدر السابق،ص٩٦.
(61)Larry Madaras and James M.Sorelle, Issues in American History,VolumeII , Reconstruction to the Present , U.S.A-2005,P.351.
(62)فام فان دونغ:رجل سيا سي فيتنامي،ولد في الاول من أذار١٩٠٦.وتوفي في التاسع عشر من نيسان٢٠٠٠.مصاحبا لهوشي منه.عمل كرئيس وزراء لفيتنام الشمالية١٩٥٥-١٩٧٦.ورئيس وزراءفيتنام الموحدة ١٩٧٦-١٩٨٧.للمزيد من التفاصيل أنظر: http://en.wikipedia.org.
(٦٣)Mao's Conversation with,op.cit,p.246.
(٦٤) الحرب الكورية:اندلعت في الخامس والعشرين من حزيران١٩٥٠ بأحتراق القوات الكورية الشمالية لأراضي كوريا الجنوبية بعد تجاوزها خط العرض(٣٨).وتدخلت الولايات المتحدة الامريكية في هذه الحرب حال أندلاعها الى جانب كوريا الجنوبية.أنتهت هذه الحرب يوم السابع والعشرين من تموز١٩٥٣.للمزيد من التفاصيل أنظر:روبرت ليكي،حرب كوريا١٩٥٠-١٩٥٣،ترجمةاللواء محمد كمال عبد الحميد والمقدم علي طه حبيب،القاهرة-١٩٦٤،ص١٠-١١.
(٦٥)Mao's Conversation with,op.cit,p.246.
(٦٦) Ibid.
(٦٧) Ibid.
(٦٨) جبهة التحرير الوطني:تعرف رسميا الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام.وهي منظمة تشكلت في العشرين من كانون الاول١٩٦٠لاسقاط الحكومة الفيتنامية الجنوبية واعادة توحيدالجنوب مع الشمال الفيتنامي.للمزيد من التفاصيل أنظر: Encyclopedhay Britannica 2007,Ultimate Refernce Suite(2008).
(٦٩) نغوين فان ثيو:سياسي فيتنامي،ولد في الخامس من نيسان١٩٢٣ في مقاطعة نينها ثانNinh Thuan في فيتنام.توفى في التاسع والعشرين من أيلول٢٠٠١،في الولايات المتحدة الامريكية .في ١٩٤٥أنضم الى الفيت منهViet Minh الشيوعية،لكنه تحول بعد ذلك الى جانب الفرنسيين في مكافحة الفيت منه.في ١٩٥٤ عين مسؤلا عن الاكاديمية العسكرية الوطنية الفيتنامية،وبعد ذلك واصل الخدمة تحت نظام غير حكومي هي منظمة دنه ديمDinh Diem في جنوب فيتنام.شارك بفعالية في أنقلاب ناجح ضد ديم في ١٩٦٣.في ١٩٦٥ أصبح رئيس دولة في حكومة عسكرية برئاسة الرئيس الوزراء نغوين كاوكيNguyen Cao Ky .في ١٩٦٧أصبح رئيسا لفيتنام الجنوبية حتى سقوط الجنوب بأيدي قوات فيتنام الشمالية في ١٩٧٥.للمزيد من التفاصيل أنظر: http://en.wikipedia.org.
(٧٠)Mao's Conversation with,op.cit,p.246.

Procedures of China towards Vietnam War 1963-1968

Assis. Prof. Dr. N'aeem Kareem Al- Shuweily
Thi-Qar University-College of Education-History Department

Abstract

Historical events are created by a clash or conflict between two sides. And the reasons behind such things are variables for it could be ideological. Thus it has reflections that move to the real world when the owners of these ideas can have the power and the effect through authority. As a result, they will try to preserve their interests and areas of power in different ways.

The research is divided into three sections. The first section is entitled the preparatory arrangements of China to the probability of entering Vietnam war directly and its endurance for air force shooting or to a kind of occupation by USA.

The second section is entitled the martial escalation of Vietnam war after the military gathering of USA. in southern Vietnam. The third one is entitled the support of China to northern Vietnam on both the materialistic and immaterial levels and the rewards got out of that support.

The research depends on a number of documents and references in English and Arabic. One of them is entitled Cold War in Asia released by Woodrow Wilson, international center for scholar, D.C., winter 1995, 1996. This document enriches the research a lot.

Vietnam War represented an image of struggle between Asian Communist whose activity rules its modernity and represented by China and Northern Vietnam, and the Western Capitalism represented by USA. Which is great and powerful.
War in Vietnam is done by Northern Vietnam on behalf of China which entered a war with USA in Southern Vietnam.